

تفسير سورة آل عمران من الآية ٥٣١ إلى ٤٠ - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي
له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

ايها الاخوة الاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشري نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله - 00:00:21

يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغضيبيتهم الرحمة وحقتهم الملائكة وذكريهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله قبل ان ابدأ بتفسير الآيات اظن عندنا واجب - 00:00:38

في احد اتي بالواجب شوي صعب الواجب طيب انا اسئلتك ايش رأيك ايها ابلغ؟ سارعوا ولا سابقوا ايوة ايه طيب احسنت اه ايوا احسنت ايه هذي مفاتيح مفاتيح للجواب احسنت - 00:00:59

هنا صحيح. احسنت هذي كلها مفاتيح للجواب. يعني جمعنا الان ما شا الله اجوبة ونركب الجواب يعني انا اذكر آآ الجواب قدما كانى قرأته للدكتور فاضل السامرائي اه وبالفعل الآية هذي فيها اشكال عند اه من يعتني بالمتباينات - 00:01:56

اه تعرفون هذا الباب الفت فيه كتب مستقلة خاصة في بيان الحكم من الاختلاف في هذه الآيات المتباينات. هذا من علوم القرآن الكريم اه كما تعرفون من اقدم الكتب وانفسها ملاك التأويل - 00:02:23

لابي الزبير اه الغرناطي ابو جعفر ابن الزبير الغرناطي رحمه الله تعالى اولا سابقوا ابلغ من سارعوا. لماذا كما ذكر اخونا ممکن الناس اذا كانوا في سباق تقول هذا يسارع وهذا يسارع. ها؟ هذا يركض بسرعة وهذا بسرعة - 00:02:42

لكن الذي يسبق من الاول ولذلك الله قال ايش اولئك يسارعون في الخيرات ايش وهم لها سابقون سارعوا وسبقو هذا اكمل ممکن واحد يسارع للخيرات لكن ما يكون من السابقين - 00:03:12

فاما عرفنا ان هناك مسابقة يعني ابلغ ايضا تجد باقي الكلمات تدل على هذا والله اعلم. كما ذكر الاخ قال هناك جنة عرضها في عرض السماء والارض يقولون السماء ابلغ من السماوات مع انه قد يظبطان عن السماوات - 00:03:33

اه يعني جمع اكتر لكن السماء يراد بها مطلق العلو يعني السماوات السبع وعموما ما فوقها يعني يكون الامر اوسع من مجرد السماوات السبع ثم ايضا هناك قال كعرض - 00:03:59

السماء هنا قال عرضها كما تعرفون يعني عندما يكون هناك مشبه ومشبه به فيكون المشبه به اعلى يعني اذا قلت مثلا اه قول اه مثلا احمد كالاسد يعني في الشجاعة لكن الاسد في الافتراض والقوة اشد منه - 00:04:21

فاما قال كعرض السماء والارض يعني اعلى ثم ايضا هناك قال الذين امنوا بالله ورسله. يعني ايضا اوسع واعم هنا المتقين يعني الله اعلم وان كان هذا قد يرجع الى جو السورة. يعني هنا يعني التقوى تكررت وهي سر النصر - 00:04:47

آآ في الحقيقة يعني كما قال الله تعالى وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا كما عرفنا هناك اصلا سورة الحديد مبنية على الایمان والانفاق في سبيل الله نصرة للدين. تناسب ان يقول للذين امنوا بالله - 00:05:16

هناك الایمان بارز في السورة لكن تأمل ايضا هناك التعقيب جاء بقول الله تعالى ذلك فضل الله يؤتىيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم

يعني تجد يعني المعنى ابلغ ما ذكر هنا في الجزاء. اولئك جزاءهم مغفرة - [00:05:38](#)
جනات هناك و قال تم النعمة اجر العاملين اين كلمة نعمة اجر العاملين من كلمة ذلك فضل الله يؤتى به من يشاء والله ذو الفضل العظيم
والله اعلم هناك السياق ابلغ في الحث على المسابقة لماذا - [00:06:02](#)

لان اصلا السياق سبق لاجل ذلك قال اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وزهد في الدنيا رغب في الآخرة في عذاب شديد مغفرة من الله ورضوان ما الحياة الدنيا الا متع الغرور فناسب ماذا - [00:06:28](#)

ان يكون الحث على المسارعة والمسابقة الى الدار الآخرة ابلغ بخلاف هنا هنا كما عرفنا وهذا يعني مدخل لدرسنا اليوم اه الله قال وسارعوا الى مغفرة من ربكم. عرفنا من اللطائف هنا ليش قال وسارعوا - [00:06:49](#)
كأنهم لما سارعوا الى الغنية الى الدنيا يريدونها اضعافا مضاعفة كما مر معنا في قول لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة في المقابل قال وسارعوا الى مغفرة من ربكم طيب الان انسان وقع - [00:07:12](#)

في شيء من التعلق الدنيا فانت تريده منه على الاقل كما سارع هناك يسارع ايش في الآخرة ما تريده مرة واحدة ان يكون ايش في الدرجات الاولى لا على الاقل وسارعوا - [00:07:29](#)

تناسب ان يقول هنا سارعوا ما يقول سابقا والله اعلم طيب جزاكم الله خيرا. هذا جميل وبالفعل والله ان هذا الباب اقول الذي يحب يعني امور اللغاز الامور الدقيقة واللطيفة - [00:07:50](#)

يقرأ في هذا الباب من ابواب علوم القرآن. جميل في معرفة حكمة الله الدقيقة واللطيفة في اه الاختلاف بين اه الايات مع تشابهها من حيث الجملة متشابهة لكن توجد فروقات دقيقة جدا في الحروف في الكلمات هذا - [00:08:07](#)

يكشف لك عن دقيق حكمة الله في كتابه سبحانه جل وعلا اذا وسارعوا الى مغفرة من ربكم كما سارعتم الى الغنية وقلتم الغنية الغنية. سارعوا الى مغفرة من ربكم وسبحان الله انت تقرأ هذه الايات في صفة المتقين - [00:08:32](#)

يعني تقول هذه الايات عامة يحتاج اليها المسلمون جميعا هذا جمال القرآن يقرأ كل احد وكل واحد يأخذ منه ما يحتاجه وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكافرين الغيظ - [00:08:53](#)
والعاين عن الناس والله يحب المحسنين وقفنا اظن عند هذه الاية. نعم تلاحظ الصفات هنا يحتاج اليها كل احد بل حتى السابقون يحتاجون الى ان يتصرفوا بمثل هذه الصفات العظيمة - [00:09:15](#)

وفي الوقت نفسه هي انساب ما يكون لها حصل في غزوة احد اعدت للمتقين ان تصبروا وتقروا لا يضركم كيد شيئا التقوى هي سبب الفلاح يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون - [00:09:34](#)

ثم تأمل يقول الذين ينفقون في السراء والضراء هذا مر معنا الذي ينفق في السراء والضراء في الرخاء والشدة كيف سيتعلق بالدنيا كان هذه الصفات هي محاسبة لي آآ النفس - [00:09:58](#)

لمن نزل من الجبل اراد الغنية ثم في المقابل والكافرين الغيظ والعاين عن الناس هذه مناسبة لمن نعم القيادة يعني كيف تتعامل مع هذا الخطأ الحربي الذي ورط المسلمين وجعلهم ينهزمون - [00:10:17](#)

ويستشهد منهم سبعون شهيدا الكاظمين الغيظ والعاين عن الناس والله يحب المحسنين كما سيأتي معنا فيما رحمة من الله لن تلوا ولو كنت فطا غليظ القلب ولو كنت فطا غليظ القلب لانفروا من حولك - [00:10:43](#)

ايضا هذه الصفة مناسبة والكافرين الغيظ والعاين عن الناس والله يحب المحسنين ثم كيف يصلح الخلل الواقع والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنبهم. ومن يغفر الذنب لا الله ولم يصرروا على ما - [00:11:00](#)

فعلوا وهم يعلمون تأمل نحن عندما نقرأ هذه الايات نربط بينها كما ذكر بعض المفسرين قال لما ذكر كمال حالهم اتبعه بتدارك نفائهم لا تظن ان المحسن لا يقع في الذنب لا - [00:11:26](#)

قال الله تعالى ايش في وصف المحسنين ويجزي الذين احسنوا بالحسنى من هم الذين يجتبنون كبار الائم والفوائح لا اللهم يقع منه كذلك هنا قال والله يحب المحسنين لا تظن ان المحسن لا يقع في الذنب بل قال والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا

الله فاستغفروا لذنوبهم - 00:11:52

صفة التوبة هنا الصفات يكمل بعضها بعضا يحتاج اليها كل احد من المسلم العادي الى المحسن الذي وصل الى اعلى درجات الایمان
يحتاج الى التوبة ما احد يستغني عن التوبة - 00:12:22

ثم هي مناسبة في غزوة احد ان الذين نزلوا من الجبل ارادوا الغنية هذا فيه مخالفة لامر النبي صلى الله عليه وسلم. الذين فروا يوم احد ايضا هذا امر الحقيقة - 00:12:44

اه كبير الفرار يوم الزحف فجاءت هذه الاية تجر النقص الذي حصل. الخلل الذي وقع منهم ما يفقد المسلم الامل والرجاء بالله جل وعلا يقول حصل مني كذا وخلاص انتهى الامر لا يتوب الى الله والذين اذا فعلوا فاحشة - 00:13:06

او ظلموا انفسهم. ايش الفرق من فاحشة او ظلموا انفسهم الفاحشة من الكبائر وظلموا انفسهم ها من الصغار يدخل فيها ايضا بعض الكبائر ممكنا فاحشة اه تقول اه مثل ما يقول الفقهاء - 00:13:35

اذا فحش الدم على الثوب يجب غسله ما يعنى عنه.اما اذا كان قليلا يعنى عنه امن يقولون فحشها يعني الذي يزيد عن الحد المعتاد وهكذا الفواحش ليست مجرد كبائر - 00:13:57

يعنى اشنع الكبائر تستفحشها الفطر السليمة. كانها خرجت عن الحد الشرك بالله جل وعلا قتل النفس زنا الربا السرقة الكبائر العظيمة فاحشة ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وسأله سبيلا - 00:14:20

او ظلموا انفسهم ممكنا بالكبائر ايضا لان ظلم النفس امر عظيم الكذب الغيبة النميمة من الكبائر ما تصل الى الفواحش لكن تدخل في ظلم النفس. وكذلك يدخل فيها الصغار اذا والذين اذا فعلوا فاحشة - 00:14:47

او ظلموا انفسهم هنا وقفة عجيبة يعني المتبار للذهن ان يقول استغفروا الله واحد فعل فاحشة او ظلم نفسه ماذا يجب عليه؟ ان يستغفر الا ان يتوب الى الله. لا - 00:15:12

تأمل في هذه الوقفة العجيبة هنا قال الله تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ايش ذكروا الله ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم فهذا الذكر هو حقيقة التوبة واصلها وسبها - 00:15:33

ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ايش معنى ذكروا الله؟ ما في واحد يعصي وبعدين بعد المعصية يقول سبحان الله الحمد لله لا ذكروا الله يعني بماذا؟ قبل كل شيء بقلوبهم ذكروا الله بقلوبهم - 00:15:57

هنا قال ذكروا الله ما قال مثلا يعني ممكنا تفسرها تقول ماذا ذكروا عظمة الله. هذى واحد ذكروا ايش ها رحمة الله شوف عكس مو عظمة هنا رحمة وصحيح كله صحيح ايضا - 00:16:15

ه؟ مراقبة الله ان الله يراهم ويسمعهم اشبك عذاب الله ذكروا عذاب الله. ذكروا جنة الله. نعيمه وثوابه قل ما شئت كلها صحيحة ولذلك هذه الاية اليوم انا اقرأ تذكرت من زمان في طريق الهجرتين عندما قرأت هذا الكتاب ابن القيم ذكر - 00:16:34

فصلا بديعا في مشاهد الناس عند وقوعهم في المعصية الانسان اذا وقع في المعصية يتذكر ماذا ما ادرى كم مشهد سبع مشاهد او اكثر وهي تدور على هذا فمثلا يعني من المشاهد - 00:17:07

كما ذكرتم ذكروا الله ذكروا ان الله تعالى هو الذي قدر هذه المعصية فما شاء الله كان وما لم ينشأ لم يكن. هو خالق كل شيء يقول طيب هذا العاصي اذا قال الله كتبها علي كانه يتکى على القدر ويحتاج بالقدر على المعصية لا ما نريد هذا - 00:17:37

اذا كان النظر الى المشينة ذكروا الله ان ذكروا مشينة الله نافذة ويستدل بهذه المشينة او يعتمد عليها على لفعل المعصية لا طبعا هذا غير مراد هنا وانما المراد انه اذا ذكر ان هذه المعصية بمشينة الله هنا ينكسر - 00:18:06

قال ابن القيم هذا يفتح له بباب الافتقار الى الله والالتجاء اليه قال ويطرحه بباب العبودية فقيرا مسكينا عاجزا يعني توقد انه لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم - 00:18:31

توقد ان الامر لله ويتابع هذا ان هذا يبعد عنك العجب والغرور. ممكنا الانسان اذا ما وقع في المعصية يظن انه قد وصل وان انا مستحيل ان اقع في مثل هذه الذنوب. انا - 00:18:51

اتقى الله واصوم واقوم الليل مستحيلاً ان اقع في مثل هذا فيبليك الله تعالى حتى يكسر العجب الذي في قلبك انت تنكس لله وتعلم ان الامر لله ليس لك انت - 00:19:11

تأمل عندما تتفكر في عزة الله ومشينة الله وقت المعصية تخضع لله. والحق انا لا اساوي شيئاً وهذا يجعلك خالص تعتصم بالله في كل احوالك قل يا رب لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم يا رب. يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. لأن هذا مشهد من المشاهد - 00:19:29

وكما ذكرت مثلاً ذكروا عظمة الله يعني انا ما استحي هذا يولد في قلبك الحباء كيف الله العظيم الجليل وانا اعصيه يولد في قلبك الخوف انا ماذا اساوي بالنسبة لعظمة الله - 00:19:53

ما السماوات السبع والارضون السبع في الكرسي الا كحلم ارض الجذام ثم وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاح على تلك الحلة. اذا هذى المخلوقات كلها ما توازن بعظمة الله. اذا انا ما لا اساوي بهذا الكون. ولا شيء كيف اتجراً واعصي ربى - 00:20:12 شوف هذا المشهد جعلك اخاف وتتوب ذكرروا عذاب الله هذا يجعلك تنجز وتخاف. ذكرروا الجنة والرحمة فلا تيأس وتتوب وهذا ذكر يعني هذه كلمة جميلة. اه ينقلها ابن القيم عن ابن تيمية رحمه الله تعالى يقول العارف يسير الى الله بين - 00:20:32 مشاهدة المنة ومطالعة عيب النفس دائمًا مشاهدة المنة من الله ذكرروا الله ذكرروا نعمة الله ان وفقهم للتوبة. يقول انا الان لما تبت الله تعالى وفقي شرح صدري للتوبة ثم تاب عليهم - 00:21:05

ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم فيشهد دائمًا ان الله هو المحسن واني انا المسيء المقصر انا المذنب الجھول الظلوم هذا يجعل العبد دائمًا يحب الله ان هو المحسن هو الذي يوفقني ويهديني - 00:21:29

ويبعد عن نفسه العجب والكبر وانا المذنب المقصر الله اكبر وادا اردت ان تجمع هذه المشاهد عليك بسيد الاستغفار. الله اكبر. حقاً لماذا سمي سيد الاستغفار؟ اللهم انت ربى. شف مشهد الربوبية الذي ذكرناه انت ربى - 00:21:50 يعني انت ربى الذي خلقتني وقدرت علي ما تشاء سبحانك فما لي رب سواك ما لي ملجاً سواك يا رب انت ربى هذا مشهد الربوبية ومشينة الله عند المعصية. لا الله الا انت. هذا مشهد الالوهية والعبودية - 00:22:16

مالك مأله ولا محبوب الا الله ذكرروا الله وانه هو المحبوب الاعظم وان هذه الشهوات محبوبات زائفة زائلة ذكرروا الله كيف انا اقدم محبة هذه الشهوات على محبوي الاعظم ذكر هذا يدخل فيه - 00:22:41 الله اكبر. ذكرروا الله. لا الله الا انت. خلقتني ذكرروا الله انه هو الذي خلقهم والخلق هذه اعظم صفات الربوبية. ان الله وجدك من العدم. خلقتني تشعر ان كل ذرة في جسمك كل خلية في جسمك مفتقرة الى ربك. خلقتني هذا هذه الصفة تورث - 00:23:03 كمال الافتقار لله. خلقتني يا رب. يعني انا عدم لا شيء يا رب تب علي يا رب انت الذي خلقتني خلقتني وانا عبدك هذا توكيد لمقام الالوهية والعبودية لله انا عبدك. يا رب - 00:23:30

انت المعبود الحق انا عبدك وانا على عهده ووأدك ما استطعت وانا على عهده ذكرروا الله يعني ذكرروا امر الله. هذا فيه مشهد تذكر امر الله شرعه ان انا على عهده هذا العهد بينك وبين الله - 00:23:51

كيف ما توفي بعهد الله فتتذكرة اوامر الله وان هذا في مخالفه لامر الله الانسان اذا ما وفى العهد بينه وبين صاحبه يشعر بالخيانة وانه آما عرف الجميل لصاحبته. كذلك هنا وانا على عهده - 00:24:16

انا على عهده يا رب يعني يتوب والتزم بامرك يا رب. اوفي بعهده يا رب وانا على عهده. ووعده هذا ذكرروا الله ان ذكرروا جنته وثوابه وعذابه التصديق بالموعود ذكرروا الله - 00:24:36

وانا على عهده ووعده ما استطعت لانه يدرك انه ناقص مجاهد يقول هذا بقدر استطاعتي يا رب. وايضاً ما استطعت يعني ابذل ما استطيع من جهد. ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت - 00:24:59

ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي. هذا كما قلنا هذى اخذها ابن تيمية من هاتين الجملتين العارف يسير الى الله بين مشاهدة المنة يعني ابوء لك بنعمتك علي ذكرروا الله ذكرروا نعمة الله. العاصي اذا تذكر نعمة الله عليه يستحي من ربه - 00:25:17

يعني كيف اعصي ربى هو الذى اعطاني هذه الاله التي عصيت الله بها الله تعالى هو الذى اعطاني القوة والسمع والبصر ثم اذا اعصي الله تعالى بسمعي وبصري ويدى وقوتى ما استحيى من ربى انعم على بهذه - 00:25:42

مشاهدة المنة ومطالعة عيب النفس كما قال وابوء بذنبي انا المذنب المقصر الجهول. الضلوع فاغفر لي تأمل بعد كل هذه المشاهد قال فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت - 00:26:00

هذا ابلغ توصل ان المغفرة بيد الله وحده هذا التوحيد عند التوبة انك ما تسائل المغفرة من احد هذا احب شيء عند الله ان العبد ما يلجا الا الى الله - 00:26:23

حتى لما جاء في الحديث ان اذنب عبد ذنبها قال اه يعني اه قال اللهم اغفر لي فقال الله تعالى علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب قد غفرت له. فرجع واذنب - 00:26:45

الله رب اغفر لي. فقال علم عبدي ان له ربا يأخذ بالذنب. ويغفر الذنب وهكذا مرة مرتين ثلاث والله يقول علم عبدي ان له ربا يأخذ بالذنب ويغفر الذنب قال قد غفرت لك اعمل ما شئت. كما جاء في الحديث - 00:27:05

يعني ما دام انه يتوب الى الله انه تيقن انه لا ملجأ ولا منجى من الله الا اليه هذا اعظم شيء لذلك الله ذكر هذا هنا فاستغفروا لذنبهم ايش؟ ومن يغفر الذنوب الا الله. هذا تعليق القلوب بالله - 00:27:29

ومن يغفر الذنوب الا الله ما يبأس من رحمة الله ابدا. ومن يغفر الذنوب الا الله مهما تعاظمت ومن يغفر الذنوب الا الله تأمل يعني مشاهد عظيمة. فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت - 00:27:49

فيكاد يكون سيد الاستغفار حقا جمع كل المشاهد وانت عندما تقرأ توبية الانبياء في القرآن هكذا ترجع الى هذه المشاهد. ذكروا الله ربنا قالا ربنا ظلمانا انفسنا. الابوان عليهم الصلاة والسلام - 00:28:07

ظلمانا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. ذكروا الله انه لا ملجأ ولا منجى منه الا اليه وهكذا تجد يعني توبية الانبياء عليهم الصلاة والسلام ذكروا الله - 00:28:25

ويمكن وقع في قلبي انه في قوله ذكروا الله اه سبحان الله بن كثير ذكر بعض الاحاديث هذا من بركة تفسير القرآن بالسنة ذكر بعض الاحاديث يعني في تحت هذه الاية منها حديث - 00:28:42

صلوة التوبة تعرفون صلاة التوبة حديث علي رضي الله عنه اه عند الترمذى قال اني كنت رجلا اذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا نفعني الله منه بما شاء ان ينفعني - 00:29:01

به اذا حدثني رجل من اصحابه استحلفته فاذا حلف لي صدقته وانه حدثني ابو بكر وصدق ابو بكر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يذنب ذنبها ثم يقوم فيتطهر ثم يصلى - 00:29:19

ثم يستغفر الله الا غفر الله له ثم قرأ هذه الاية والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنبهم ايش تقولوا ايوه ذكروا الله ايش الصلاة. هذا عجيبة سبحان الله - 00:29:39

انا ما وجدت يعني حد من المفسرين قال ذكروا الله يعني صلوا لكن سبحان الله لما يقرن النبي صلى الله عليه وسلم يعني هذه الاية الصلاة هي صلاة التوبة ثم يصلى ثم يستغفر الله. والظاهر ان هذا الدعاء يكون بعد الصلاة بعد السلام يرفع يديه ويستغفر الله - 00:30:00

ثم يصلى يعني خلاص انتهى صلاة كاملة. ثم يستغفر الله هنا قال ذكروا الله في استغفروا لذنبهم والله يقول واقم الصلاة ايش بذكر الصلاة هي حقيقة الذكر لله اجمل واعظم سور الذكر لله العملية الصلاة - 00:30:20

حقا كان التوبة تجسم تجسد بهذه الصلاة ركتعين تخيل انت صلي ببنية التوبة كيف يكون حالك وانت تقرأ الفاتحة؟ وانت تركع. تقول سبحان ربى العظيم تذكر معصيتك. كيف عصيتك؟ سبحان ربى الاعلى اقرب ما يكون عند - 00:30:40

ابو ساجد استغفر الله تشعر بانك يعني صلاتك تختلف ولذلك ما يمنع ان يكون الانسان حتى لما يصلى الصلوات الخمس يدخل الصلاة وان ما يريد الا مغفرة الله هذا من مقاصد الصلاة - 00:31:02

رأيتم لو ان نهرا بباب احدكم يقتسل منه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء هذا فإذا دخل العبد بين يدي ربه ما يريد الا مغفرة الله هذا من اعظم المقاصد. والله - 00:31:21

يجعلك تنكسر في الصلاة وتفتقر الى الله. تصلی شوف الصلاة تختلف. يختلف طعمها اذن والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله. فاستغفروا لذنبهم ومن يغفر الذنبوا الا الله - 00:31:36

ثم بقي الان شرط في المستقبل ها حتى تصح التوبة تكون توبة نصوح طيب جميل ندم وذكر الله بهذه المشاهد واستغفر الله في الحال اقلع عن الذنب طيب ماذا بقي في المستقبلي ايش؟ نقول من شروط التوبة في المستقبل ماذا - 00:31:55
ان يعزف ان ما يرجع ولذلك قال ولم يصرروا على ما فعلوا. وهم يعلمون ولم يصرروا على ما فعلوه الذي يصر كان ما عنده عزيمة صادقة ما عليه الانسان غير معصوم ممکن يتوب توبة نصوحه ويعزم ويرجع. لكن ارجع الى التوبة. ما دمت ترجع الى التوبة - 00:32:17

فيك خير عظيم لا تيأس أهن شيء ما تيأس لكن الذي يريد حقا ان يوقف للاستمرار على العمل الصالح ويبعد عن المعصية تماما عليه ان يعزم عزيمة صادقة على طاعة الله وعدم معصيته. وهذا يكون بترك الاصرار - 00:32:46

ولم يصرروا على ما فعلوا وعرفنا كلمة سر فيها سر كما قلنا ريح باردة انها تجمد الاشياء يعني كأن فيها شد وجمع لأن هذا الاصرار عزيمة يعني يعني يجمع عزيمته وهنته على المعصية والعياذ بالله - 00:33:12

اهم شيء هذا ما يوجد في القلب كل تائب يعلم في قراره نفسه. هل انا تركت هذه المعصية من قلبي خلاص خرجت من قلبي. انا ما اريدها ابدا. اذا كان هذا موجودا الحمد لله - 00:33:40

ولم يصرروا على ما فعلوه النبي صلى الله عليه وسلم يقول كما في حديث آآ عند احمد من حدث عبد الله بن عمر رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر ارحموا ترحموا - 00:33:58

واغفروا يغفر لكم ويل لاقمع القول واحد يعني اذنه مثل مثل القمع صب فيه كل شيء ويدخل في قلبه كل شيء لا قال ويل للمصرين الذين يصررون على ما فعلوا وهم يعلمون - 00:34:15

ويل للمصرين الذين يصررون على ما فعلوا وهم يعلمون اذا قال ولم يصرروا على ما فعلوا وهم يعلمون وهم يعلمون ماذا قل ما شئت قال مجاهد وبعض السلف وهم يعلمون ان من تاب تاب الله عليه - 00:34:36

فلم يصرروا على ما فعلوا وهم يعلمون ان من تاب تاب الله عليه فالذي يعلم ان الله تعالى يقبل التوبة يعني ينبغي عليه ان ما يصر هناك ما يفهم بعض الناس ما دام الله تواب رحيم خلاص - 00:35:01

اهم نصيبي ربنا لا العكس كلما كان اذا مثلنا الان لكان الشخص اكثر احسانا ورحمة تستحب من معصيته فكيف برب العالمين جل وعلا؟ وهم يعلمون يعني قبح المعصية - 00:35:22

وعقوبتها قال ولم يصرروا على ما فعلوا وهم يعلمون. وهذا فيه اشاره الى فائدة العلم وان العلم بالله والعلم يعني بعظمة الله هو الذي يجعل الانسان حقا يتوب الى الله جل وعلا. اذا ولم يصرروا على ما فعلوا وهم يعلمون - 00:35:43

اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات كما قال في اول الآية سارعوا الى مغفرة من ربكم وجنات ف بهذه الصفات بعد رحمة الله يدرك العبد هذا المطلوب العظيم اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات حقا يعني مع انها صفات معدودة لكن حقا تصلاح حال العبد مع ربه - 00:36:06

مع الناس سبحانه الله يعني قال اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم اجر العاملين. هكذا يشجعنا الله تعالى ونعم اجر العاملين نعم هذا الاجر - 00:36:34

ومن عند الله جل جلاله طيب تأمل كيف الآيات تصل هنا الى أنه الختام بدخول الجنة ثم ترجع الان السياق نحن في ايات التسلية ايات نزلت بسبب هزيمة احد تأمل كيف يقول الله تعالى بعدها قد خلت من قبلكم ستون فسيراوا في الارض. فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين - 00:36:57

هذا بيان للناس وهى وموعدة للمتقين. ولا تهنووا ولا تحزنوا وانتم الاعلون. ان كنتم مؤمنين الى اخر الايات سبحان الله يعني اه تفكـر في ترتيب الايات التسلية شيء عجيب تم الاول ما بدأ الله بدأ بالاصل - 00:37:35

الذكـر باسمـه وصفاته واد غدوت من اهـلـكـ تبـوـ المؤـمنـينـ مقـاعـدـ لـقـتـالـ وـالـلـهـ سـمـيعـ عـلـيمـ اولـ ماـ بـدـأـ كانـ اللـهـ يـقـولـ اذاـ اـرـدـنـاـ انـ نـخـتـصـرـ كلـ الاـيـاتـ المـاضـيـةـ كـانـ اللـهـ يـقـولـ اـنـ مـعـكـ مـسـمـعـ عـلـيمـ اـنـ وـلـيـكـ نـصـرـتـكـ بـبـدرـ - 00:37:57

امـدـكـ بـالـمـائـكـةـ قـطـعـتـهـمـ كـبـدـتـهـمـ اوـ اـتـوـبـ عـلـيـهـمـ اوـ اـعـذـبـهـمـ لـيـسـ لـكـ مـنـ الـاـمـرـ شـيـءـ الـمـلـكـ سـبـحـانـهـ وـحـدـهـ هوـ الـذـيـ يـتـصـرـفـ كـيـفـماـ يـشـاءـ شـفـ هـذـيـ اـصـوـلـ فـيـ الثـبـاتـ ثـمـ عـالـجـ الـخـلـلـ سـبـبـ الـهـزـيـمـةـ بـسـبـبـ اـيـشـ - 00:38:22

الـمـسـارـعـةـ الـىـ الـغـيـرـةـ يـرـيدـونـ الدـنـيـاـ اـضـعـافـ مـضـاعـفـةـ لاـ تـأـكـلـواـ الـرـبـاـ اـضـعـافـاـ مـضـاعـفـةـ سـارـعـواـ الـىـ مـغـفـرـةـ مـنـ رـبـكـ وـجـنـةـ عـرـضـهـاـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ كـمـاـ كـانـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـشـجـعـ الصـحـابـةـ عـنـدـ الـجـهـادـ يـقـولـ قـوـمـواـ الـىـ جـنـةـ عـرـضـهـاـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ - 00:38:49

اـذـ سـارـعـواـ وـتـحـلـواـ بـهـذـهـ الصـفـاتـ الـتـيـ فـيـ الـحـقـيقـةـ هـيـ سـبـبـ الـفـلـاحـ فـيـ الرـخـاءـ وـالـشـدـةـ فـيـ النـصـرـ وـالـهـزـيـمـةـ هـذـيـ الصـفـاتـ صـفـاتـ الـمـتـقـينـ طـبـيـبـ الـاـنـ لـمـاـ عـالـجـ سـبـبـ الـهـزـيـمـةـ يـعـنـيـ اـرـادـةـ الـدـنـيـاـ بـهـذـهـ الصـفـاتـ - 00:39:07

طـبـيـبـ بـقـيـ ماـذـاـ فـيـ الـنـفـوسـ ؟ـ اـمـرـ اـخـرـ غـيرـ سـبـبـ الـهـزـيـمـةـ الـلـيـ هـوـ اـرـادـةـ الـدـنـيـاـ بـقـيـ هـذـهـ الـهـزـيـمـةـ وـلـدـتـ فـيـ الـنـفـوسـ ماـذـاـ كـسـرـىـ وـحـسـرـةـ وـحـزـنـ وـوـهـنـ الـاـنـ جـاءـ يـعـالـجـ هـذـهـ النـقـطـةـ - 00:39:36

كـيـفـ سـبـحـانـ اللـهـ وـبـعـدـ اـنـ مـثـلـ مـاـ عـرـفـنـاـ يـعـنـيـ جـاءـتـ جـاءـ التـثـبـيـتـ نـحـنـ فـيـ سـوـرـةـ تـثـبـيـتـ جـاءـ التـثـبـيـتـ بـالـاـصـوـلـ اللـهـ مـعـكـ وـلـيـكـ نـصـرـكـ اـمـدـكـ قـتـلـهـمـ كـبـتـهـمـ الـاـنـ يـأـتـيـ التـثـبـيـتـ بـالـنـظـرـ اـيـضاـ الـىـ مـخـلـوقـاتـهـ سـبـحـانـهـ.ـ وـافـعـالـهـ فـيـ الـخـلـقـ - 00:39:57

سـبـحـانـ اللـهـ شـوـفـ كـيـفـ تـرـىـ التـرـتـيـبـ الـجـمـيلـ.ـ مـاـ يـقـدـمـ هـذـاـ عـلـىـ هـذـاـ وـلـاـ فـيـقـوـلـ اـوـلـ تـثـبـيـتـ هـنـاـ قـدـ خـلـتـ مـنـ قـبـلـكـمـ سـنـنـ فـسـيـرـوـاـ فـيـ الـاـرـضـ فـاـنـظـرـوـاـ كـيـفـ كـانـ عـاقـبـةـ الـمـكـذـبـيـنـ - 00:40:29

يـعـنـيـ هـذـاـ يـجـتـثـ الـوـهـنـ وـالـضـعـفـ مـنـ الـقـلـوبـ مـنـ اـصـلـهـ كـانـهـ يـقـوـلـ هـذـهـ الـهـزـيـمـةـ فـيـ اـحـدـ هـذـاـ حـادـثـ عـاـبـرـ وـرـأـيـ حـكـمـ خـاصـةـ وـالـاـ فـالـاـصـلـ مـاـذـاـ الـاـصـلـ نـصـرـ الـمـؤـمـنـيـنـ وـهـزـيـمـةـ الـكـافـرـيـنـ.ـ هـذـيـ سـنـةـ كـوـنـيـةـ ثـابـتـةـ لـاـ تـتـغـيـرـ - 00:40:49

لـكـنـ قـدـ يـحـصـلـ خـلـافـ هـذـاـ بـسـبـبـ مـنـ الـاسـبـابـ اـنـتـمـ مـاـ حـقـقـتـ اـسـبـابـ النـصـرـ هـذـهـ سـنـنـ كـوـنـيـةـ حـقـقـ اـسـبـابـ النـصـرـ يـنـصـرـكـ اللـهـ.ـ مـاـ تـحـقـقـ تـهـزـمـ تـمـتـ كـيـفـيـةـ التـثـبـيـتـ بـذـكـرـ السـنـةـ الـكـوـنـيـةـ - 00:41:15

قـدـ خـلـتـ مـضـتـ اـنـتـهـتـ مـنـ قـبـلـكـمـ سـنـنـ سـنـنـ يـعـنـيـ ماـ سـنـهـ اللـهـ فـيـ الـاـمـمـ الـمـكـذـبـةـ وـالـسـنـةـ هـيـ اـيـشـ الطـرـيـقـ وـاـيـ لـيـسـتـ اـيـ طـرـيـقـ نـقـوـلـ طـرـيـقـ شـيـلـ مـطـرـوـقـ يـعـنـيـ تـطـرـقـهـ الـاـقـدـامـ - 00:41:37

لـكـنـ لـمـاـ اـقـوـلـ سـنـةـ اـبـلـغـ مـنـ طـرـيـقـ لـذـكـ شـوـفـ الـمـصـدـرـ قـرـآنـ وـاـيـشـ ؟ـ مـاـ قـالـ طـرـيـقـ طـرـيـقـ لـاـ سـنـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ لـيـشـ ؟ـ كـلـمـةـ مـثـلـاـ خـذـ نـعـمـ السـنـ شـوـفـ كـيـفـ قـوـيـ وـيـثـقـ - 00:42:00

حـاجـ سـنـانـ الرـمـحـ تـنـفـذـ فـيـ الشـيـءـ مـثـلـ السـنـ وـسـنـ السـكـينـ اـذـ اـحـدـهـ وـصـقلـهـ فـالـسـنـةـ شـوـفـ كـيـفـ طـرـيـقـ كـانـهـ اـيـشـ يـعـنـيـ مـثـلـ مـاـ تـرـيدـ اـنـ تـجـعـلـ هـنـاكـ طـرـيـقـ فـيـ مـكـانـ صـلـبـ مـثـلـاـ كـيـفـ يـعـنـيـ تـسـنـ فـيـ الثـقـبـ - 00:42:22

تـسـوـيـ هـذـاـ طـرـيـقـ حـتـىـ يـكـوـنـ مـسـلـوـكـاـ بـاـيـسـرـ مـاـ يـكـوـنـ هـذـاـ السـنـةـ كـانـ هـذـاـ يـدـلـ عـلـىـ ثـبـاتـهـ وـعـدـمـ تـغـيـرـهـ قـوـتـهـ ذـلـكـ يـقـوـلـوـنـ نـفـاذـ الشـيـءـ معـ اـمـتـادـ هـذـاـ السـنـةـ كـلـمـةـ سـنـ فـيـ الـلـغـةـ - 00:42:51

نـفـاذـ مـعـ اـمـتـادـ وـهـكـذـاـ السـنـةـ قـدـ خـلـتـ مـنـ قـبـلـكـمـ سـنـنـ فـيـ الـاـرـضـ سـنـنـ تـرـيـدـوـنـ اـنـ تـرـوـاـ هـذـهـ السـنـنـ بـاعـيـنـكـمـ فـسـيـرـوـاـ فـيـ الـاـرـضـ يـعـنـيـ اـذـاـ السـنـنـ مـاـ قـدـرـهـ اللـهـ سـنـهـ - 00:43:16

فـيـ الـاـمـمـ الـمـكـذـبـةـ يـعـنـيـ ماـ طـرـيـقـ اللـهـ فـيـ مـنـ كـذـبـ اـهـلـكـهـمـ اللـهـ قـالـ فـسـيـرـوـاـ فـيـ الـاـرـضـ فـاـنـظـرـوـاـ كـيـفـ كـانـ عـاقـبـةـ الـمـكـذـبـيـنـ كـيـفـ اـنـ اللـهـ لـكـ هـمـ وـكـانـتـ عـاقـبـةـ لـلـمـتـقـينـ مـهـمـاـ اـنـتـصـرـوـاـ - 00:43:42

وارـتفـعـوـاـ فـيـ زـمـنـ الـازـمـانـ لـكـنـ عـاقـبـةـ تـكـوـنـ لـلـمـتـقـينـ.ـ هـذـيـ سـنـةـ اللـهـ فـيـ الـاـرـضـ وـلـذـكـ نـسـتـفـيـدـ مـنـ هـذـهـ الـاـيـةـ اـنـ الـاـنـسـانـ يـعـتـبرـ بـمـاـ يـرـاهـ فـيـ الـوـاقـعـ مـنـ الـاـثـارـ الـمـاضـيـةـ يـصـعـبـ الـاـنـ وـاـحـدـ يـسـافـرـ الـبـلـدـاـنـ يـمـينـ شـمـالـ حـتـىـ يـنـظـرـ - 00:44:07

قد يكون هذا فيه شيء من الصعوبة لكن اذا سافر بنية الاعتبار لا بأس لكن يقوم مقام هذا ماذا اي علم من العلوم التاريخ والسير نعم.

قال ابن عاشور قال في هذه الآية أهمية علم التاريخ - 00:44:33

لأن فيه فائدة السير في الأرض. وهي معرفة أخبار الأوائل وأسباب صلاح الأئم وفسادها. قال ابن عرفة السير في الأرض حسي ومعنى. والمعنى هو النظر في كتب التاريخ هذه نية جديدة لمن يقرأ كتب التاريخ لأنه يمثل هذه الآية فسيروا في الأرض فانظروا كيف كان عقبة المكذبين. بتشوف سنن الله في - 00:44:52

الايم جميل جدا عندما تقرأ من بداية الخليقة من ادم وانت ماشي في البداية والنهاية الى سنة تقريبا سبع مئة وشيء ما شاء الله كل هذه القرون على الاقل اطلعت على كثير من الواقع التي حصلت فيها والانقلابات التي حصلت فيها من تقلب الاحوال والحروب -

00:45:21

اه اشياء تفهم سنن الله في الكون. كيف الله يدبر هذا الكون فقال والمعنوي والنظر في كتب التاريخ بحيث يحصل بحيث يحصل للناظر العلم باحوال الامم وما يقربه من العلم وقد يحصل به من العلم ما لا يحصل بالسير في الأرض. لاجزي الانسان وقصوره -

00:45:44

قال فانظروا كيف كان عقبة المكذبين. وهذا الاعتبار يورث في قلبك الهدایة والبيان. والعظة ولذلك كمل هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين مع ان هذه الآية ممكن تقول الاصل ان تصدر بها الحكم او الموعظ التي ستأتي - 00:46:12

لكن تأمل جعلها بعد الآية الاولى لها كأنه نتيجة فكما انك تهتمي بالنظر في سنن الله الكونية فعندهك ايضا هدى اعظم هو هذا القرآن واحد مثلا قصر في قراءة كتب التاريخ احوال الامم الماضية او النظر في الأرض. والله كتاب - 00:46:42

والله يكفيه الله تعالى قص علينا من قصص الاولين ما فيه العبرة والكافية قوم نوح وعاد وثمود وفرعون والامم. طيب اليك في هذا اعظم مزدجر؟ ومحترم اذا لما ذكر الله تعالى السنن الكونية والحمد على الاعتبار - 00:47:10

في الواقع حثنا ايضا على اخذ البيان والهدي من كتابه سبحانه. اما كيف جاءت هذه الفاصلة والجميلة. هذا القرآن وشار باشارة القريب بين ايديكم. كيف ما تعتبرون؟ هذا بيان للناس وهدى - 00:47:36

ايض الفرق بين بيان الهدى والبيان والهدي. لكن يقولون كلمة بيان من بين بين البنية هي الفراغ الفاصل الذي يفصل بين شيئاً قل بين فلان وفلان بينهما في هذا الفاصل. طيب انت اذا فصلت بين الاشياء تكون ايض - 00:47:57

واضحة الان واحد مختلط عليه الحق بالباطل ما يدرى كيف يميز شوف نحن نقول يميز كيف يتبيّن له الامر اذا ماذا حصل حصل ايض؟ ها حصل بيان هذا البيان يكون هناك كأنه مثل فاصل بين الحق والباطل عشان تفهم. تمييز وبيان. فاذا كلمة بيان - 00:48:32

لأنها مخاطبة للعقل والفهم. يكون عندهك علم. بيان للناس في البيان القوة العلمية والفكرية وحدها ما تكفي لابد ايضا من ايض؟ قوة قلبية يعني فيه شوي محبة للحق وارادة هدى شوف لما تقول هدية. الهدية سمعت هدية يقولون لأنها تزرع المحبة واللطف -

00:48:57

تهادوا تحابوا سبحانه سبحان الله سميت هدية كانها صلة بين يعني آآ يعني الام بين امررين بلطف يقولون في تعريف الهدى دلالة بلطف. هكذا يقولون الهدى دلالة بلطف فكان يعني حقا هكذا ادلة القرآن وبيانه تخاطب العاطفة والقلوب يجعل انسان يحب هذا - 00:49:27

حب الحق. من عند الله كما نقرأ كتاب الله تعالى يعني يجذب القلوب يسرها تذكر بالله الله بنعم الله بحسان الله. مع انها براهين وادلة لكن هدى حقا. وكثيرا ما يقرن بين هذا وهذا - 00:49:56

بيانات من الهدى والفرقان. قال هذا بيان للناس وهدى ثم ايض؟ الثالث وموعظة للمتقين. موعظة كما ان الهدى فيه شيء من اللطف والتحبيب تأتي الموعظة التي فيها ايض؟ شوي زجر - 00:50:20

ان كلمة الوعظ تدل على تذكير الإنسان وترقيق قلبه يتوقف عن شيء يريد ان يفعله يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدا. ان كنتم مؤمنين. شوف كيف؟ قال يعظكم الله ان تعودوا لمثله. توقف عن هذا الشيء - 00:50:40

فلما تعظ كانت تريد ان تزجر هذا الانسان عن ان يستمر في غيه ومعصيته هذا الوعظ لذلك يقال يعظ العاصي يعظ يعني الذي هو

في مشغول او غافل فإذا هذا كأن مقابل الهدى هدى فيه تحبيب ولطف والوعد فيه زجر يعني كف عن - [00:51:04](#)
المعصية والمخالفة. لكن من الذي ينتفع؟ اما هذا بيان للناس هذا بيان الناس. الناس يتبعون لهم لكن من الذي يحب الحق يهتدي به
ويتعظ وينزجر للمتقين. كأنه اذا هذا بيان للناس بيان عام لكن الهدى وموعظة لمن - [00:51:33](#)
للمتقين حقا. هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين ثم الان على التثبيت واقعي ببيان السنن الكونية ان هذا الذي
حصل يوم احد ليست هي سنة الله الجارية لا - [00:52:00](#)

هذا بسبب انكم ما قمتم باسباب النصر انهزمتم. والا سنة الله جارية باهلاك المكذبين شف الان خلاص كأني اقول لهم اذا لا تهنووا لا
تحزنوا. جاء الآية تلقائية ولا تهينوا ولا تحزنوا - [00:52:22](#)

شوف ثبتهم اعظم تثبيت ببيان السنن الكونية. اعتبروا بهذه السنن اعتبروا بهذا القرآن هذا بيان هدى وموعظة اذا النتيجة ولا تهينوا
ولا تحزنوا ايش الفرق الوهن اني وهن العظم مني. شف كيف يعني ذات قوتي. يقولون الوهن يعني ضعف لذهاب - [00:52:40](#)
صلابة الشيء مع اني وان العظم مني. حملت امه وهنا على ون خلاص ما فيها حيل. ضعف فكان الوهن هنا الاجسام قوية لكن ضعف
العزيمة خور. خلاص يعني ذهب القوة التي في القلب. هذا الوهن - [00:53:08](#)

لذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر حديث تداعي الامم تداعى عليكم الامم كما تداعى الاكلة على قصتها. الصحابة تعجبوا
قالوا يا رسول او من قلة اليوم. نحن يومئذ. قال لا بل انتم يومئذ كثير. ولكنكم غناء كفثاء السيل. ولبنيزعن الله من من صدور عدوكم
- [00:53:35](#)

منكم وليقذفن في قلوبكم الوهن. هذى المشكلة قالوا وما الوهن يا رسول الله؟ ايش؟ حب الدنيا وكراهية الموت. وسبحان الله هذا
الذي حصل هنا. حب الدنيا ارادوا الغنية. كراءة الموت الذين فروا - [00:53:55](#)
سبحان الله! قال لا تهنووا اذا القوة بالتعلق بالآخرة القوة بقوه اليمان اليقين بان ما شاء الله كانوا ما لم يشاء لم يكن. اذا اثبتت. اليقين
بنصر الله. ولا تهنووا - [00:54:14](#)

ولا تهنووا هذى يحتاجها اليوم كل مسلم الان الاخوة والله من اعظم اسباب هزيمة المسلمين الهزيمة النفسية عند بعض المسلمين
هزيمة نفسية ما سبب ترك التمسك بالدين واخذ الامر بقوه لما يشوف الواقع وان المسلمين قد تفرقوا - [00:54:34](#)
وتنازعوا وتسلط عليهم الاعداء ويقتلونهم. والامة ضعيفة يقول يعني انا اذا تبت وتمسكت بالدين يعني الله بيغير واقع خلاص نحن
مهزومين مهزومين يعني ما يكون عنده قوه ايمانية وعزيمة صادقة على نصر الدين - [00:55:00](#)

هذا يشبه حديث النبي صلى الله عليه وسلم من قال هلك الناس فهو اهلكم او اهلكم. حقا هذه هزيمة نفسية. المسلم اذا كان عنده
امل يعني الرجاء فيما عند الله وان هذا الدين هو الدين المنصور. انا ابذل ما عندي - [00:55:22](#)
الله تعالى هو الذي يأتي بالنصر ما تجد هذا الضعف والوهن في الامة. ولا تهنووا ولا تحزنوا. سبحان الله. الحزن يقولون اه يعني حتى
في يعني الحزن يقولون الحزنة يعني الارض الغليظة - [00:55:43](#)

ها نعم من جد جد المسيبة؟ سعيد المسيب ابن حزم فقال له غير اسمك ما قال فلا زالت فينا الحزونة. ها يعني الصلاة والشدة يعني.
فسبحان الله الحزن يقولون يعني مثل خشونة وجفاف في الباطن - [00:56:08](#)

في الارض الحزنة وهكذا بالفعل مشاعر الحزن يجعل القلب جاف خشن من يعني خلاص يعني كأنه يأس ويحزن على ما فات
بال المصيبة التي وقعت وسبحان الله تأمل كيف ولا تهنووا - [00:56:37](#)

اذا فقد القوة جاءت ايش؟ الحزونة. جاء الجفاف جاء جاءت الخشونة في في القلب يأتي يعني شدة الاسف على ما حصل. وهاتان
حالتان نفسيتان بالفعل هي سبب الفشل. ولا تهنووا ولا تحزنوا. ثم تم الكيف. يبشرهم - [00:56:56](#)

يعني لما نفى عنهم هاتان الحالتين نفسيتين اللتين هما سبب هزيمة والضعف والفشل قالوا كشف لهم عن حقيقة ذاتهم وان
تناسوها هم الان يشعرون بوهن وحزن قال وانتم الاعلون - [00:57:24](#)

لكن بشرط ايش؟ ان كنتم مؤمنين. الله اكبر. وانتم الاعلون وليجعل الله للكافرين على المؤمنين سبلا كيف الان كافرون؟ قد استولوا

على بلاد المسلمين وقتلوهم الله ايش قال ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين حتى ما قال الذين امنوا المؤمنين عن الكمل في الابهان - 00:57:45

ثم ما حققت هذا الشرط للأسف اذا حققنا هذا الایمان الاصدق نعم ما يمكن ان يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا ابدا. حتـ هـنـا تـأـمـاـ لـماـذـاـ كـانـ لـكـافـرـ بـ عـلـ المـؤـمـنـ بـ سـبـيلـاـ فـ غـزـةـ اـحـدـ 00:58:17

ان انتقص اليمان خالفوا امر الرسول هذا خلاف اليمان. ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا. قال وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنون: الاعلون في الدنيا والآخرة ان كنتم مؤمنون: اذا اليمان هم الذين يرفعون المهن والاحذن من القادر - 00:58:37

٥٥٨:٣٧ مومين. الاعلون في الدنيا والآخرة ان هم مومين. اذا اليمان هو الذي يدفع الوهن والحرن من القلوب -

الاعلون ان كنتم مؤمنين ثم سلام تحف عنهم الان حتى يعني يذهب هذا الحزن والوهن - 00:59:01

يما هو في الواقع الحال ، عملاً كغيره من الأدلة الدالة على الاتساعية للسنة

الحرب يقول ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله - 00:59:26

و تلك الايام نداولها بين الناس. ان يمسسكم قرح قرح يعني ماذا ها يعني

الجراحات يعني لماذا؟ يعني الجراحات التي تصيب الجيش اذا كان منصورة ما يعبد - 00:59:53

بما المقصود بالشدة المزدوجة إن بعضكم قد يخرج عن هذه المقدمة في حالات مقتضى ذلك

يقولون يعني يتقدّم ظاهر الشيء ويخرج ما في باطنه يعني هذا في شدة والمر. وهكذا يعني التعبير عن الهزيمة التي حصلت -

01:00:21

يعني ان يمسسكم قرح من يعني الم الجراح التي ادت الى قتل الوفاة او يعني اللalam لمن هو حي. يشمل هذا وهذا هذا في تصوير
يعنى للهزيمة باشد ما يكون فيها من القرح الذى سبب القتل او اللalam - 01:00:52

كـ الـ بـ الـ تـ الـ قـ الـ فـ الـ مـ الـ كـ الـ بـ الـ تـ الـ قـ الـ فـ الـ مـ الـ

هـ تقربيا سبع مئة لان بن سلول آلا هـ ثلاثة الاف - 01:01:16

ألف كانوا في أحد كانوا ألف انسحروا الثالث مئة ١٤٣ سبع مئة

يعني الالم والاحساس. ممسكم من قال اصابكم يمسسكم قرح - 01:01:44

فقد مس القوم قرح مثله. متى؟ في بدر انتم قتلتكم منهم سبعين واسرتهم ايش

حيث ايش الجملة؟ هكذا قال بعض المفسرين. قال مثل اي في مطلق كونه قرحا - [01:02:04](#)

الآن المقام ليس موازاً للمقام ان يعني ازالة الوهن والحزن وان كان يعني الطرح اللي في احد اقا

يمسّكم قرح فقد مس القوم قرح مثله - 01:02:27

يعني معنى الآية أيش ؟ فلا تهينوا ولا تحزنوا. يعني كان

سفيان لما سأله هرقل يعني عن كيف الحرب بينكم وبينه؟ فقال الحرب - 01:02:49

بيننا سجال ينال منا وننال منه. فقال هرقل وكذلك الرسل تبلي. وتكون لهم العاقبة اد

قرح فقد مس القوم قرح مثله. يعني هذا مما يخفف يعني المصيبة اذا - 01:03:14

اشترك فيها الناس تقف عليهم ولذلك هذا يشبه قول الله تعالى

والذي يجعل المؤمن اعظم صبرا ماذا؟ وترجون من الله ما لا يرجون. هذا هو المقصود الاعظم هذا الذي يصبر المؤمن قال وتلك الايام

نداولها بين الناس. وليرعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا - 01:04:01

الظالمين. الان يبين الله تعالى بعض الحكم. آما بدأ تسليمة بما يحصل في الحرب في العادة ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح
مثله. طيب ثم الان يكشف عن حكم الهزيمة - 01:04:26

و تلك الايام نداولها بين الناس و ليعلم الله الذين امنوا و يتخذ منكم شهداء. والله لا يحب الظالمين. و ليمحص الله الذين امنوا و يمحوا حق الكافرين. وهذا حكم جليلة و عظيمة و تحتاج في الحقيقة الى وقفة. ولذلك لعلنا نقف هنا - [01:04:52](#)

ان شاء الله نكمل في المجلس القاسم باذن الله تعالى. و نسأل الله تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا نور صدورنا نسأله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. اللهم اقسم لنا من خشيتك - [01:05:18](#)

تحول به بيننا وبين معصيتك من طاعتك ما تبلغنا به جنتك. من اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. متعنا باسماعنا ابصارنا وقواتنا ما احييتنا. واجعل وارثتنا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا. ولا تجعل مصيبةنا في ديننا - [01:05:38](#)

ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا. ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [01:05:58](#)